

درس 5 | الإخلاص وعلاقته بقبول العمل | سلسلة الهباء المنثور

راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. يا اخوانا ملش الصوت ممكنا اخوانا اللي خارجين من المسجد يا ريت لو الصوت شوية مع الحلقة الخامسة من الهباء المنثور. الحقيقة انا ملش قبل الحلقة قبل ما اتكلم هادي - 00:00:23
يعني خاطرة سريعة كده ان شاء الله محسوبة جوة درس يلا قدر الله وما شاء فعل ملش. آآ موضوع ان الناس يعني طبعا انا مقدر ان الدرس بعد صلاة التراويح او في نصف صلاة التراويح والوقت الصلاة - 00:00:53
متأخر تبتدوا الصلاة يعني الساعة عشرة العشاء فالله يعنيكم على اداء هذه العبادة الكبيرة فالناس طبعا تزيد الدرس يكون مختصر قدر الامكان. يعني عشان تروح اه تنام وتلحق تشتعل الصبح في - 00:01:13
عملها فربنا سبحانه وتعالى يعني يتقبل منا ومنكم انا بس بقول لكم الحقيقة يعني وجهة نظري ان شاء الله انا امشي على اللي انت تقولوا عليه ده لكن وجهة نظري ان ديت فرص. ونعم لازم تكون من الشاكرين. يا رب - 00:01:33
والله العظيم انت يعني ما تشعروا بالنعمة الا بعد فقدتها. في مش هقول لك ناس مسلمين مش حيل بينهم وبين هذه الدروس في دول حيل بينها وبين هذه الدروس. فآآ - 00:01:53

يعني جات لي فرصة ان انا اتعلم ديني واناقش واسأل واسمع عايز السماع يكون في خلال تلت ساعة ربع ساعة. ليه؟ يعني هذه المجالس هي افضل ما في الدنيا دنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاء وعالما و المتعلما. بس على كده - 00:02:13
خلاص انت رايح فين بقى؟ ليه يعني انا ليه عايز اختصر بالزات من هذا الموضوع؟ بختصر من حاجات تانية كتير في حياتي يعني حاجات حتى من النوم. ما هو ربنا قال كده كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. او بيسروا وقت - 00:02:43
طبعاً بس هو في القيام. ومدحهم رب العالمين سبحانه وتعالى يختصر من النوم. اختصر من رؤية الاخبار مسلا اختصر لمتابعة كلام القوي القال اختصر من المجالس اللي بعد الصلاة ممكنا في ناس ما تروحش بعد الصلاة ما تخلص - 00:03:03
الا بعد نص ساعة او ساعة من انتهاء الصلاة اختصي من التليفون اختصري اختصري اختصري. من حاجات كتيرة جدا بس ما تقتصرش من درس العلم. لأن قلنا امس هو اللي جايز الفجر في خاطرة الفجر ان هجر السنة وهجر القرآن الكريم هو المؤدي الى قضية هباء المنثور - 00:03:23

ونهجر السنة ازاي؟ ما اعرفها ازاي في مجالس العلم؟ انا كل في مجلس بنقرأ حديث او حديثين او عشرة بنعرف ماذَا كان يقول صلى الله عليه وسلم وماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم وماذا كان ينصح صلى الله عليه وسلم وبنعدي على اية من ايات القرآن الكريم بيقول معناها ممكنا تكون عشت - 00:03:43

عشرة وعشرين وتلاتهين سنة مش عارف معناها ايه. وبالتالي ما بتشتغلش بها. وهي دينك دينك. لحمك دمك. فانا ارجو الاخوان يعني يكونوا حاسين بالنعمة الكبيرة اللي ربنا سبحانه وتعالى انتم بها عليهم. الحمد لله المكان كوييس والمسجد مكيف والقعدة مريحة وامنة - 00:04:03

حاجات كتيرة جدا يعني الحمد لله رب العالمين نحمد ربنا لاحسن تتسحب. تتسحب واإ ممكن تتسحب بكرة يعني مش مش شيء غريب وياما شفنا نعم بتروح من الناس بعد ما ما بيادوش شكرها - [00:04:23](#)

طيب لا انا ملتزم لان انا الحقيقة الطلب ده يعني كذا مرة والقصة كلها احنا بنتكلم تلك الساعة نص الساعة خمسة وعشرين تلاتين دقيقة. ايه المشكلة ده! سبحانك يا رب! ده احنا في رمضان كمان! يعني احنا يعني آآ في ايام آآ يعني خاصة - [00:04:43](#)

جدا خاصة جدا معلش. على بركة الله. اه اول اول شيء واخطر شيء يضيع العمل؟ يضيع اجعله هباء منثورا اللي هو موضوع النهاردة اللي بنتكلم فيه عدم الاخلاص. ان يكون الانسان - [00:05:03](#)

موجه عمله لغير الله عز وجل. فيذهب العمل خلي بالك احنا بعمل كده كتير. احنا جايز لو حد لفت نزرك بس لو ما حدش لفت نظرك الاصل الناس ماشية كده. ماشية لحياتها الدنيا. تخاف من فلان وعلان وبتعمل حساب لفلان - [00:05:23](#)

وعلان وبتعمل من اجل فلان وعلان ومن اجل نفسها ومن اجل والادها ومن اجل كذا وما بيجييش في دماغه اصلا قضية العمل لله عز وجل. ممكن يكون واحد واقع في مشكلة من المشاكل ديت. وربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم ولقد اوحى اليك - [00:05:43](#)

الى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. في عمل ولا ما عملش عمل ليحبطن ايه؟ عملك يعني عمل الذي اشرك بالله عز وجل عمل لكن احيط الله - [00:06:03](#)

عمله لان العمل خلاص ما عدش له وزن انتهى. ولا تكونن من الخاسرين. يخسر الانسان اذا احبط عمله آآ قال الله تبارك وتعالى في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا - [00:06:23](#)

اشتراك فيه معي غيري تركته وشركه. فيه موقف غريب جدا احنا عارفين الحديث بس جايز ما نعرفش القصة بتاعته ديت شوفي الااصبحي احد التابعين دخل المدينة المنورة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فوجد - [00:06:43](#)

ناس مجتمعين حول رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسأل من هذا؟ قالوا هذا ابو هريرة. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس شوفي ينتظر لحد ما خلص الحوار او الدرس اللي كان بيدرسه ابو هريرة للناس وانصرف الناس - [00:07:03](#)

فذهب شوفي الى ابي هريرة وقال له يعني آآ هو زائر للمدينة المنورة؟ يريد ان يتعلم حديث علمه واياء الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعلمتك حديثا علمني اياه الرسول عليه الصلاة والسلام. حدثني اياه في هذا البيت. بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

انت في داخل المسجد النبوي في شرع البيت في هذا البيت وليس معي ولا معه احد. يعني كنا احنا الاتنين بس في حديث يعني لسه هيتكلم ابو هريرة بكى ابو هريرة بكاء شديدا حتى سقط - [00:07:43](#)

مغشيا عليه. فلما افاق قال لاحدثنك حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكى مرة ثانية حتى سقط مغشيا عليه. ثم افاق. المرة الثالثة نفس الموضوع يتكرر. لان اللي جاي ده - [00:08:03](#)

خطير قوي بالنسبة له كل ما يتخيله يرجع يسقط مغشيا عليه. لحد ما في المرة الثالثة بعد الثالثة يعني افاق وبدأ يحدس بالحديث فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا - [00:08:23](#)

فكان يوم القيمة ينزل الى العباد. سبحانه وتعالى. ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية الناس كلها على ركبها جاسية والله عز وجل ينزل وهيبا الحساب نسأل الله السلامه. فاول من يدعوه به خلي بالك يعني هذا موقف جلل هائل. لمثل هذا فليعمل العمل - [00:08:43](#)

يا اخوانا. الله عز وجل ينزل ويحذب الناس والناس كلها قاعدة مستنية اول كلمة هيقولها ايه. اول حاجة قالها ايه سبحانه وتعالى. كان اول من يدعوه به رجل جمع القرآن. هينادي على راجل معين. حافظ القرآن - [00:09:13](#)

رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله. ورجل كثير المال لا تدولت. فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ احنا بنحفظ بفضل الله عز وجل - [00:09:33](#)

بل مهما بزلت من جهد لابد ان يوففك الله عز وجل. في ناس القرآن ما شاء الله يعني بيجري على لسانها بتوفيق الله عز وجل في
ناس ما بتقدرش تحفz فهي نعمة كبيرة فبيقول له خلي بالك النعمة ديت انا الذي فعلتها معك الم اعلمك - 00:09:53

كما انزلت على رسولي ؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت ؟ قال كنت اقوم به انا الليل واناء النهار. فيقول الله له كذبت
والملائكة واقفين سبحان الله كأن في عندهم غيرة على الله عز وجل. فتقول الملائكة كذبت - 00:10:13

في كلام الله عز وجل بس الملائكة متحمسة انت ازاي تكذب امام الله عز وجل ؟ كذبت لم تفعل هذا القيام له سبحانه وتعالى ويقول
الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذلك. خلاص اللي انت كنت عايزه تتحقق لا ظلم. مش انت كنت - 00:10:33

كلام الناس تشكر فيك ان انت عالم ان انت قارئ ان انت كذا خلاص قال الناس. فاخذت نصيبك من الناس ممن كنت تبحث عنهم
ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد - 00:10:53

نعمه كبيرة. قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما اتيتك ؟ قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت.
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد. فقد قيل ذلك - 00:11:13

ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله فيكون الله له في ماذا قتلت ؟ فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقال تلت حتى قتلت. ده ده فقد
روحه كلها. فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول - 00:11:33

بل اردت ان يقال فلان جريء. فقد قيل ذاك. ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي ده ابو هريرة لسه بيحكي
الرسول عليه الصلاة والسلام دار ركبتيه ركبة ابي هريرة - 00:11:53

وقال اولئك الثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة. اول ثلاثة ده بداية الحساب عشان ربنا سبحانه وتعالى يلفت نظرنا الى
أهمية العمل له. الاخلاص. شف يعني التلاتة دولت يعني ممكن تلاقي في ناس كتيرة عملت معاصي بقى كبيرة اللي زنا واللي سرقة
واللي قتل واللي كذا واللي كذا ليه ربنا اختار - 00:12:13

الثلاثة دولت التلاتة دولت ما بيشتغلوش ليه سبحانه وتعالى. ما عندهمش آآآ وقد يكون عندهم نفاق اكبر. يعني قد يكون زاهرهم
مسلم غير كده بس ربنا سبحانه وتعالى يعني لفت نظر الجمع كله يوم القيمة كل الخلائق واقفين - 00:12:43

ان من عمل عملا لغيره سبحانه وتعالى يذهب اليه. يذهب اليه. قضية في منتهى الخطورة الحديث ده لما قال ابو هريرة زي ما شفنا
اغمى عليه مرة والثانية والثالثة. قيل الحديث نفسه بعدها بشوية قدام معاوية. ابن ابي سفيان رضي الله عنهم - 00:13:03
فبكى بكاء شديدا حتى ظن الناس انه يهلك. واحدين القضية مأخذ الجد. يعني مهتمين بالموضوع اهتمام ان ممكن اكون انا المعني
كل واحد بيتنظر لنفسه هكذا ايه اللي خلى ابو هريرة مرة واتنين وتلاتة - 00:13:23

يغى عليه ولا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه يعني بيكي هذا البكاء المرء انا مش عارف انا ربنا سبحانه وتعالى هي عمل معى
ايه يوم القيمة لا اعرف تحول الاعمال الى هباء منثور وتفاجئ مفاجأة قاسية جدا ولا الحمد لله الاعمال متقبلة ما حدش عارف.
حدش عارف فعلا - 00:13:43

فبكى معاوية بكاء شديدا ثم افاق برضه اغمى عليه وافق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها ؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم وفيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها - 00:14:03
باطل ما كانوا يعملون. طيب لو كانت يعني دي قضية خطيرة جدا لازم نقف قدامها وقفات كتيرة هيفضل سؤالين مهمين جدا يا اما
الحق اجاوب عليهم النهاردة يا اما اجاوب على واحد وبالتالي في الفجر. السؤال الاولاني مهم قوي وهو - 00:14:33
هو لو اختلطت النوايا لان ده الواقع عندنا كلنا للاسف. يعني ايه ؟ يعني انت بتشتغل لله وللحاجة تانية كمان فايه بقى النزام يعني ؟
العمل راح ولا هتاخد منه حاجة ولا دي مشكلة على - 00:14:53

والمشكلة وقف امام العلماء نقاشوها لنقاضية مش بسيطة لان في واحد راح للرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله رأيت
الرجل يقاتل يلتمس الاجر والذكر. ما له ؟ يعني ايه الاجر والذكر - 00:15:13
الاجر من الله عز وجل والذكر عند الناس. او عند الاثنين. فماذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام ؟ قال لا شيء اعاده مرة واعاد الثانية

واعاد الثالثة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا شيء - 00:15:33

بعدين قال صلی الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واحد تاني جه للرسول عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغمض - 00:15:53

طالما يعني الغنية يعني الفلوس. على فكرة معظم الزباد والعاشر كله دلوقتي مرتب. مش كده في مفمن حتى لو ما فيش آآ وفي مرتبة لكن انا بتكلم حتى الوزائف عشان موضوع تجديد النية ده في غاية الاهمية - 00:16:13

او ممكن يكون في ارض القتال وبيروح للحرب وهو كل الهدف المرتب. في سبيل الله مش موجودة. ففي واحد بيقول له يا رسول الرجل يقاتل للمغمض. والرجل يقاتل للذكر. للذكر يعني الناس تقول عليه ان هو شجاع. والرجل - 00:16:33

يقاتل ليり مكانه. ده رباء. عايز الناس تشفوفه. لو الناس مش موجودة مش هيطلع ايه؟ مش هيطلع يقاتل. وفي رواية زود فيها والرجل يقاتل حمية. حمية عن قومه عن اعراضه. عن شعبه قومية. يقاتل حميد - 00:16:53

وفي رواية والرجل يقاتل غضبا. غضبا لنفسه. غضب حصل مشكلة بينتقم منها حز النفس غضبا فاي ذلك في سبيل الله؟ احنا كده عندنا خمس حاجات قالها في الرواية ثلاثة وفي - 00:17:13

الروايتنين التانيين زود واحدة وواحدة. اول حاجة يقاتل للمغمض للفلوس للمادة. واحد يقاتل للذكر عشان يتقال عليه شجاع. واحد قاتل للناس رباء ليり مكانه واحد بيقاتل حمية عن قومه وعن عن قبيلته عن شعبه. النظام القومي - 00:17:33

زي ما انت عارفين الكلمة بمنتهي الواضحة يعني. والخمسة واحد بيقتل غضبا. غضبا لنفسي او لشيء بينتقم لنفسه او للناس اللي بيعاربهم او اي شيء من هذا القبيل. اي ذلك في سبيل الله؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اجاب اجاية ما يعني ما علقت على كل الخمسة دولت. قال من - 00:17:53

قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. في ناس كثيرة جدا بتقاتل والكلام ده مش في دماغها قاتل لاجل حرية الاوطان ولاجل آآ الدفاع عن الحقوق لاجل الشعب لاجل مش وكلها ممكن تكون في عرف الناس - 00:18:13

نبيلة بس مش لله. خلاص يا عم انت هتبقى عزيم جدا جدا عند الناس. وتحتتحقق احلامك كلها في الدنيا وترفع يذكر بخير حتى بعد وفاتك. لكن عند الله عز وجل انت خدت خلاص اللي انت عايزه. خدت الذكر خدت كذا خدت - 00:18:33

كده خلاص خدت المغمض خدت المرتب خدت ما لكش حاجة عند ربنا سبحانه وتعالى. دي مشكلة كبيرة. فالعلماء وقفوا يا ترى لو واحد بقى مختلط عنده الامر عنده دواء عنده ده ما هوش شرير يعني هو برضه بيحب ربنا سبحانه وتعالى عايز يشتغل له بس عنده العوامل الثانية موجودة - 00:18:53

فخلاصة الموضوع خلاصة الموضوع ان قالوا وده كلام الطبرى وعلماء جمهور العلماء ماشي مع هذا الاتجاه يعني ان الواحد ممكن يكون وقع تحت خمس احتمالات. بسرعة كده ان تكون فيفتي فيفتي. الاحتلال اللي في النص - 00:19:13

خمسين في المية وخمسين في المية. اشتغل لله وباشتغل للدنيا. الدنيا دي بقى حط فيها اي حاجة فلوس زكر كل الحاجات الخمسة اللي قلناها قبل كده دي. ماشي؟ بيقى انت مستوي عندك ده مع ده. او ان يكون واحدة غالبة على الثانية - 00:19:33

حبك لله غالب على الدنيا بس الدنيا موجودة. او حبك للدنيا غالب على حبك لله موجود بيقى من خمسين لتسعة وتسعين في المية. او من خمسين لواحد في المية. صح كده؟ ادي المجموعتين التانيين. المجموعتين بقى الاخريانين - 00:19:53

واحد خالص لله وواحد خالص للدنيا. هي دي دي التقسيمة التي ارتضاهما العلماء بعد مراجعة الاحاديث المختلفة. لأن مش مش كل مش كل المعلومات دي في حديث واحد. ده بناء على حديث الفلانى - 00:20:13

الثاني والتالت والرابع والعشر خدوا هذه الكونكولوجين او هذا الملخص او الخلاصة في النهاية. ان هي اللي بيشتغل لله خالص ده خلاص الحمد لله معدى. واللي بيشتغل للدنيا خالص ده رايج. اللي هو التلاتة اللي قلنا عليهم في الاول دولت. تشعر بهم جهنم - 00:20:33

باء شغال حصريا للدنيا ربنا مش مش في حساباته بالمرة. او ان انت تكون عندك غلبة للدنيا على حب الله فده برضو على خطر عزيم.

وعمله غالبا محبط. لان ربنا سبحانه وتعالى في حساباته برضه - [00:20:53](#)

له قليل. نص نص ده خمسين في المية وخمسين في المية يعني بين يدي الله عز وجل. الاكثر من كده هيأخذ اجره. من الله ولكن يأخذ اجره كاملا او منقوصا. كاملا اذا كان خالصا لله مية في المية بيشتغل لله منقوصا لو كان عنده آآ اختلاط - [00:21:13](#)

نوايا لما تتدبر في القصة هتجد ان انت تحتاج قوي تكون مخلص. لان انت تكون تعبت قوي في الشغل بتاعك وصار هباء منثورا. انت خلاص انت عملت العمل وتعبت وجاهدت او قرأت او اتعلمت او سهرت. وفي الآخر ما خدتش حاجة - [00:21:33](#)

يعني انت تعبت من بدون ان تجزي ده شيء خطير انت المضرور. الله لا تضره المعصية ولا تنفعه طاعة. مش كده عندك فدي قضية تحتاج نقف قدامها وقفات طويلة جدا. السؤال الثاني اللي هنجاوب عليه ان شاء الله الفجر مش هنلحق بقى نقوله دلوقتي خلاص. اللي هو طب ازاي انا ازرع الاخلاص - [00:21:53](#)

ده في قلبي انا دي عقديه صعبه جدا جدا. يعني من اصعب الامور ان انت تزبط نيتك بشكل دوري ودام. لان هي بتتقلب على الانسان كل شوية. النية لان مغريات الدنيا كتيرة. فكل شوية تلاقيك - [00:22:13](#)

وشغال في الدنيا وبتبعذ نفسك عن امور الاخره مش فاضلها. فمركز مع الامور الدنيوية حرفيا جدا في امور الدنيا. امور الاخره بتاخدها كده ان شاء الله خير. ببساطه عادي. وان شاء الله ربنا غفور رحيم. وما نعدهش - [00:22:33](#)

وفي الدنيا ما بتعملش كده. بتعقد الدنيا في الدنيا. حساباتك في منتهي الدقة. طب ما هو الحسابات في يوم القيمة ادق واخطر والميزان زي ما قلنا ما فيهوش يعني ده ميزان حسي وبيتحط فيه الاشياء بوزن معين. ما انت حتى لو - [00:22:53](#)
يعني لو عديت كنت هات مجموع افضل. مش كده؟ لا يتمنين احدكم الموت. ان كان محسنا فليثبت وان كان مسيينا فليستعذب. يعني انت في الاحوال كلها تحتاج حتى لو كنت معدى تحتاج ترقى درجتك عشان الابد - [00:23:13](#)

هتعيشي بعد كده يكون في درجة عالية من درجات الجنة. نسأل الله ان يعطينا جميعا الجنة يا رب امين دون سابقة عذاب ولا مناقشة حساب. ان شاء الله في درس الفجر - [00:23:33](#)

بتكلم على العوامل التي يمكن ان تساعد في زرع الاخلاص في قلوبنا. ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:43](#)